

احترام الكبير | #خاطرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

في يوم من الايام حتى ولو في يوم من الايام انا لو انا في يوم من الايام بقيت اكثر منه علما هو لسه شيخه بعض طلبة العلم النهاردة الشيخ اللي اتعلم على ايده حفز القرآن على ايده واتربى على ايده رغم ان ممكن يكون السن متقارب ده عنده ثلاثين سنة الشيخ وده عنده عشرين - [00:00:00](#)

اللي عنده عشرين سنة ده ان شاء الله ربنا فاتح عليه وبقي عالم كبير جدا فساعتها يبدأ يقول انا مش في حاجة للراجل ده. لأ هو اللي حفظت انت اللي حافظت على ايده القرآن. فهو كبير. وان كان في يوم من الايام انت اعلى منه علما - [00:00:36](#)

هو برضو الكبير مثال ذكره الامام الذهبي رحمه الله في السير. ان حماد بن زيد ده الشيخ عبدالله ابن المبارك وعبدالله بن وعبدالله بن المبارك ده وصل في مرحلة من العلم يعني حاجة كبيرة جدا. وحماد ابن زيد يعني مش في الشغل بتاع - [00:00:52](#)

ابن المبارك في يوم من الايام وكان معروف عن ابن مبارك انه كان في الوعظة لما كان يعظ للناس يخلي المسجد كله بيضج بالبكاء في يوم من الايام ابن المبارك رغم انه وصل للمكانة الكبيرة دي راح ما زال بيقتد تحت رجلين شيخ وحمادي ابن زايد - [00:01:13](#)

فحماد ابن زيد في يوم من الايام قال لي ابن المبارك يا ابن المبارك قم فعظ الناس. قم يا ابن المبارك كده اتكلم مع الناس وعظهم حرك قلوبهم يا ابن المبارك - [00:01:32](#)

ابن المبارك بقى في حرج ما بعده حرج عارفين الحرج فين؟ لان انا ما ينفعش اتكلم وشيخي قاعد اتكلم ازاي والشيخ قاعد ما ما يصحش اصلا بس انت ابن المبارك اللي مليت الدنيا كلها علمه وياما مئات الالاف من الناس سابت على ايديك قم اتكلم. ابن مبارك مخرج انه يتكلم في وجود الشيخ - [00:01:42](#)

وفي نفس الوقت ما ينفعش ابن المبارك يقول لا. لان ده مش من الادب مع الشيخ ابن المبارك يعمل حاجة ما يتخيلهاش انسان فقام ابن المبارك واخذ يحدث الناس فما حدثهم بشيء الا وهو يقول حدثني حماد بن زيد حدثني شيخي حماد بن زيد وكذا وكذا وكذا - [00:02:06](#)

بعض الناس حدثني حماد بن زيد وكذا وكذا ويعظ الناس. فهو هنا اتكلم هو ما اتكلمش. ولكن نسب العلم لمين؟ لشيخه. مش بيتنطط الكبير عندي النهاردة مش معناه كبير السن. انا اخويا اللي اكبر مني بسنة ده له ادب وله احترامه. وله تبجيله وله توقيره - [00:02:26](#)

تخلوا النهاردة ان احنا ربينا ولادنا على احترام الكبير. النهاردة تلاقي العيانين عندها خمس سنين واختها عندها خمستاشر سنة بتقول لها روعي يا بت تعالي يا بت. صح والله بيحصل - [00:02:48](#)

لان ولادنا ما غرسناش فيهم الحقة دي. ان كبير السن مش اللي شاب. كبير السن ده اللي لو اكبر منك ولو بيوم واحد عشان كده يعقوب من سفيان الكلام اللي انا ذكرته لكم في الخطبة يعقوب ابن السفيان بيقول ان حدثت ان الحسن وعلي ابنه صالح اتنين اخوات بس شوفوا احترام الكبير - [00:03:00](#)

كان توأمين الحسن اكبر من علي. نزل قبله نزل قبله بقدر ايه يعني بساعة نزل قبله بتلات دقائق. نزل وعلى مدار نازل فكان علي لما يجي يقعد مع الحسن في مجلس لازم بيبقى قاعد وراه خطوة - [00:03:21](#)

ولو في كلام علي لا يتقدم في الكلام على الحسن. رغم ان السن بينهم قد ايه؟ احنا عايزين نغرس جوة ولادنا برضه احترام الكبير الاخ الكبير له ادبه والاحترام وله توقير. تخلوا النهاردة ان الاحترام برضه يكون مع اي انسان كان له في يوم من الايام فضل علي -

[00:03:40](#)

احنا النهاردة بفضل الله بنشوف شباب كتير جدا جلس تحت ايد مسلا طالب علم هم الاتنين متساويين في السن. بس واحد منهم

اقدام التزاما من الاخر نلتزم من عشر سنين وده التزم من خمس سنين - 00:04:00

انتم مش في درجة واحدة. ده اقدم منك اقدم منك في الالتزام. فلازم يكون له ادب وله احترام واحد اكبر مني مرتبة في الشغل

بتاعي. له ادبه واحترامه مسألة كبير السن مش مسألة متعلقة باللحية البيضاء او الشاعر الابيض - 00:04:17

كل من كان اقدم مني واسبق مني له الادب وله الاحترام. علشان كده احنا في ديننا ايهم افضل؟ المهاجرين ولا الانصار مين الافضل؟

باتفاق المسلمين المهاجرين. ليه المهاجرين افضل من الانصار؟ لان هم اقدم منهم سلما. هم اسبق الناس الى الاسلام - 00:04:35

فكان الانصاري الانصاري يجلب المهاجرين ليه؟ هو اكبر مني فلازم احترامه. لازم احترامه. ده ده الدين ودي تحريم الدين اللي محتاجين

نغرسها مرة تانية في قلوب الناس ربنا يا رب يبارك فيكم ويجزيكم خير. وربنا يجزي اخواننا اللي بيقدوا برة في الحريم -

00:04:53

- 00:05:17